في ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين

٩ سنوات تختزل الزمن بإنجازات «غير مسبوقة»

احتفت المملكة في ٢٦ من شهر جمادى الآخرة بالذكرى التاسعة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - مقاليدَ الحكم .

والاحتفاء بهذه المناسبة العزيزة على كل مواطن ومواطنة هو احتفاء بسنوات من الأمن والأمان والإنجاز والعطاء، تم خلالها تطوير الأنظمة وتحديث أجهزة الدولة ومؤسساتها، وتدشين مئات المشاريع التعليمية والصحية والتنموية في مختلف أنحاء المملكة؛ ليعم نفعها شرائح المجتمع كافة الفقير قبل الغني والقرية قبل المدينة؛ حتى تتحقق بإذن الله تنمية متوازنة وشاملة.

وبالرغم من أن المشاريع - لا سيما الكبيرة منها مثل: الموانئ، والمدن الاقتصادية، ومركز الملك عبدالله المالي، ومشاريع الطرقات، والسكة الحديدية - تستغرق بعض الوقت في تشييدها وبنائها وتشغيلها وظهورها إلى حيز الوجود؛ إلا أن آثارها الإيجابية بدأت تنعكس على الحياة العامة للمواطن؛ من خلال تنشيط الدور الاقتصادي والحركة التجارية والعقارية، وتهيئة فرص أكبر وأكثر لمصادر الدخل والعيش الكريم .

المملكة تتحول إلى «ورشة عمل ضخمة»

تحولت أنحاء المملكة جميعها ولله الحمد إلى ورشة عمل ومرحلة بناء في الوقت الذي يمر العالم فيه بأزمة مالية خانقة، وفي حقيقة الأمر؛ فإن هذه المشاريع المتعددة والمتنوعة التي تهدف إلى خير المواطن ورفاهيته ترسخت من خلال المواطن وولائه لقيادته وانتمائه لوطنه، ومن التفاف الرعية حول الراعي، بحبل من الود والحب الساكن في القلوب والنفوس .

وتتميز التجربة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بالسعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية بإدماج هذه الأهداف ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة والتاسعة، وجعلها جزءاً من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للمملكة .

المملكة ضمن مجموعة الـ ٢٠

ودخلت المملكة ضمن الدول العشرين الكبرى في العالم، حيث شاركت في قمم العشرين التي عقدت في واشنطن ولندن وتورنتو.

وتمكن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً وتجارياً، وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية، وفي صناعة القرار العالمي، وشكلت عنصر دفع قوي للصوت الإسلامي والعربي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته .

وتبوأت المملكة في الأعوام التسعة الماضية - بعمرها القصير في الزمن .. الكبير بما تحقق فيها من إنجازات ومكتسبات شملت كل ركن من أركان المملكة وكل فرد من أفرادها - مراتبَ عالمية متقدمة؛ حيث توالت الإنجازات تلو الإنجازات في مسيرة التطور والنجاح لمصلحة الوطن ورفاهية مواطنيه، تجسدت فيها أسمى ملامح التلاحم وسادت بين الشعب وقيادته روح المحبة والتفاهم.

إنجازات اقتصادية وتعليمية

وتحقق لشعب المملكة خلال الأعوام التسعة الماضية عدد من الإنجازات المهمة، منها: إنشاء عدد من المدن الاقتصادية؛ كمدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ، ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، ومدينة جازان الاقتصادية، ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة، إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض، وكذلك تضاعفت أعداد جامعات المملكة من ٨ جامعات إلى ما يقارب ٣٠ جامعة، وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات، وافتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

أوامر ملكية تلمست احتياجات الجميع

وانطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - المتواصل على تلمّس احتياجات أبنائه المواطنين في شتى مناحي الحياة والسعي لتوفير كل سبل الراحة والاطمئنان والعيش الكريم لهم؛ أصدر - حفظه الله - عدداً من الأوامر الملكية التي غطت مجمل احتياجات المواطن ومؤسساته "العامة والخاصة"، التي أسهمت في القيام بدورها.

واستكمالاً لما اتخذ من خطوات على المستوى الحكومي صدر التوجيه الكريم بعزم الدولة على المسارعة الفاعلة والجادة في سعودة الوظائف، وأن يقوم القطاع الخاص بواجبه الوطني في هذا الأمر على الوجه الأكمل مع حرص واهتمام الجميع لهذا المطلب الوطني المُلح، بما يسهم في رفع نسبة تشغيل المواطنين.

المواطن في مقدمة أولويات القيادة

وكان خادم الحرمين الشريفين قد أصدر خلال السنوات الماضية مجموعة من الأوامر والتوجيهات الكريمة دللت على أن المواطن كان ولا يزال في مقدمة اهتمامات خادم الحرمين الشريفين، فهو يتلمس دائماً احتياجات المواطنين ودراسة أحوالهم عن كثب..

ورغبة منه - أيده الله - في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين؛ فقد أصدر أوامره الكريمة في ربيع الآخر من العام ١٤٣١هـ بدعم رأس مال صندوق التنمية العقارية بمبلغ إضافي قدره ٤٠ ألف مليون ريال لتمكينه من إنهاء الطلبات على القروض والتسريع في عملية الحصول على القرض، وإعفاء المتوفين جميعاً من أقساط قروض صندوق التنمية العقارية للأغراض السكنية الخاصة المستحقة عليهم دون أية شروط، وإعفاء كل المقترضين من صندوق التنمية العقارية للأغراض السكنية الخاصة من قسطين لمدة عامين.

كما صدر أمره الكريم باعتماد بناء (٥٠٠) ألف وحدة سكنية في مناطق المملكة كلها، وتخصيص مبلغ إجمالي لذلك قدره مائتان وخمسون مليار ريال، وصدر أمره الكريم بدعم رأس مال صندوق التنمية العقارية ورفع قيمة الحد الأعلى للقرض السكني من صندوق التنمية العقارية من ثلاثمائة ألف ريال ليصبح خمسمائة ألف ريال.

السكن حق للمواطن

وفي هذا الصدد أقر مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين في ١٢ شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ٢ يوليو ٢٠١٢م الموافقة على نظام الرهن العقاري، ويهدف إلى تنظيم النشاط العقاري المعني بالتنفيذ، والرهن العقاري، والإيجار التمويلي، والتمويل العقاري، ومراقبة شركات التمويل العقاري، والتي تصب في مصلحة المواطن والاقتصاد السعودي.

واستمراراً لمتابعته وحرصه - رعاه الله - على توفير السكن المناسب للمواطنين بما يكفل لهم حياة كريمة أصدر أمره الكريم في ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ الموافق ١٦ أبريل ٢٠١٣م بإعطاء المواطنين أراضي مطورة وقروضاً للبناء عليها في مختلف مناطق المملكة، وتتولى وزارة الإسكان هذا الأمر .

حلول عاجلة للبطالة

وسعياً منه - حفظه الله - لإيجاد حلول عاجلة لمسألة البطالة ونحوها التي توليها الدولة جل اهتمامها؛ فقد دعم البنك السعودي للتسليف والادخار لتمكينه من تلبية طلبات القروض الاجتماعية، وتمويل ورعاية المنشآت الصغيرة والناشئة، وأصحاب الحرف والمهن من المواطنين ليزاولوا أعمالهم بأنفسهم ولحسابهم، وتوفيراً لفرص العمل لهم، وتنفيذ برامج للتوفير والادخار لذوي الدخول المنخفضة من المواطنين، وتحقيقاً لذلك رُفع رأس مال البنك السعودي للتسليف والادخار بمبلغ قدره ٢٠ ألف مليون ريال، وإضافة الوديعة التي سبق وضعها لدى البنك البالغ مقدارها عشرة آلاف

مليون ريال الصادر بها أمره - حفظه الله - بتاريخ ١٤٢٩/١٠/٢٧هـ؛ إلى رأس مال البنك ليصبح مجموع زيادة رأس ماله ٣٠ مليار ريال.

رفع الحد الأعلى للضمان الاجتماعي

ولتحقيق الاكتفاء لمستحقي الضمان الاجتماعي وما شابههم؛ أمر خادم الحرمين الشريفين برفع الحد الأعلى لعدد الأفراد في الأسرة التي يشملها الضمان الاجتماعي من (٨) أفراد إلى (١٥) فرداً وتخصيص مبلغ قدره ألف مليون ريال لهذا الغرض، وتفعيل البرامج المساندة في الضمان الاجتماعي ودعمها، وتخصيص مبلغ ثلاثة مليارات وخمسمائة مليون ريال لهذا الغرض، وكذلك توسيع الخدمات المقدمة من الرعاية والتنمية الاجتماعية وتطويرها من خلال برامج عدة وتخصيص مبلغ مليار ومائتي مليون ريال لهذا الغرض.

كما زيدت مخصصات الإعانات التي تقدم للجمعيات الخيرية من الدولة بنسبة (٥٠٪) لتصبح سنوياً أربعمائة وخمسين مليون ريال سنوياً. ودعم الجمعيات التعاونية بمبلغ مئة مليون ريال سنوياً، إضافة إلى إقامة عدد من المشروعات والبرامج الأخرى ودعمها.

المملكة واحة أمن وعطاء

جعل خادم الحرمين الشريفين المملكة واحة أمن وعطاء عمَّتها التنمية بوصفها أعظم حركة بناء حضاري في التاريخ الحديث، ليشهد لها العالم أجمع بمكانتها المرموقة ومواقفها المعتدلة والمؤيدة للأمن والسلام في العالم أجمع.

د. العيبان: الملك عبدالله أرسى حقوق الإنسان على المستويات كافة

قال معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر بن محمد العيبان؛ في ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين؛ الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، نتذكر ما صدر في عهده الميمون من كثير القوانين والقرارات التي تحفظ للإنسان حقوقه وتحميه من الظلم والاستغلال، فتم إقرار (نظام الحماية من الإيذاء) الذي اشتمل على الحماية من كل أشكال الإيذاء البدني والنفسي والجنسي أو التهديد به والاستغلال والإساءة للضحايا من النساء والأطفال والخدم والعمال وكبار السن، كما صدرت لائحة العمالة المنزلية ومن في حكمهم لتنظم العلاقة بين صاحب العمل والعامل وتحفظ حقوق الجانبين .

وأشار العيبان إلى أن خادم الحرمين

> إنجازات على الأصعدة كافة الاقتصادية والعلمية والثقافية والإنسانية

الشريفين - أيده الله - أولى حقوق المرأة أهمية كبيرة لتسهم مع أخيها الرجل في بناء الوطن والمشاركة في صنع القرار، ويعد انضمامها لعضوية مجلس الشورى وتمكينها من المشاركة في الانتخابات البلدية، مرشحةً وناخبةً؛ نقلة نوعية في تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وإعمالاً لرعاية حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فقد صدر في عهده - حفظه الله - عدد من التشريعات التي تنظم عملية حصولهم على الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية، إضافة إلى امتيازات الإعفاءات من الرسوم، والمصادقة على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري.

وأوضح رئيس هيئة حقوق الإنسان أن مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في خدمة الإنسانية ودعم حقوق الإنسان؛ لا تخفى على ذي بصيرة، فمن خلال عضوية المملكة في مجموعة العشرين الدولية كانت المملكة مبادرة في الدفاع عن حقوق الدول النامية ومساعدتها في تحسين البرامج التنموية؛ وذلك بإسقاط ما يزيد على ستة بلايين دولار من ديونها المستحقة عن كاهل هذه الدول، وتبرعت المملكة لضحايا جريمة الإتجار بالبشر، كما استمرت المملكة في دعم اللاجئين من ضحايا الحروب والكوارث الطبيعية في كل أنحاء العالم، إضافة إلى دعمه - أيده الله - صناديق الأمم المتحدة الإنسانية.

وقد بذلت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين جهوداً واضحة في إشاعة قيم الحوار من خلال مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الديانات والثقافات المختلفة؛ بهدف إحلال السلام والحوار بدلاً من تدمير الإنسان لأخيه الإنسان، حيث يعد إنشاء مركز الملك عبدالله للحوار بفيينا ثمرة لهذه المبادرة التاريخية.

> ضمّ المرأة لـ «الشورى» ومكّنها من المشاركة في الانتخابات البلدية

وشدد العيبان على ما تحظى به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز من احترام وتقدير دولي ظهر جلياً من خلال إعادة انتخاب المملكة لتكون عضوة في مجلس حقوق الإنسان للمرة الثالثة، إضافة إلى اعتماد تقريرها الدوري للاستعراض الشامل بالإجماع وسط إشادات دولية بما تشهده المملكة - ولله الحمد - من نقلات نوعية في مجال حقوق الإنسان.

وختم معاليه بالدعاء لله عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويمد في عمره ويمتعه بالصحة والعافية، وأن يحفظ لهذا الوطن العزيز أمنه واستقراره ورخاءه في ظل قيادته الرشيدة.